ولبضعها على راسه تبركا به وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى قد
اجتمعت مرة انا واخي الشيخ ابو العباس ابن الشيخ محمد الحريثي بولي من اوليا الله
تعالى بمصر فقال لنا ضيفوني فاني غريب وكان معه عشرة انفس قال سيدي
عبد الوهاب فصنعت له فطيرا ووضعت عليه عسلا فاكلوا بحسب الكفاية فقلنا انظر
له من اي البلاد انت قال من الهند فقلنا له وما هي حاجتكم في مصر فقال حضرنا
مولد سيدي احمد البدوي فقلنا لهم متى خرجتم من الهند قال خرجنا يوم الثلاثا
فاقمنا ليلة الاربعا عند النبي صلى الله عليه وسلم واقمنا ليلة الخميس عند سيدي
عبد القادر الجيلاني ببغداد واقمنا ليلة الجمعة عند سيدي احمد البدوي بطندتا
وانصرفنا من عنده الليلة الماضية وهي ليلة السبت قال سيدي عبد الوهاب
وكان اجتماعنا به في يوم السبت المذكور انقضاء المولد عند طلوع الشمس فقلنا
له ومن عرفكم بسيدي احمد البدوي وانتم في بلاد بعيدة فقال يا لله العجب
اطفالنا الصغار لا يحلفون بيمين الا بسيدي احمد البدوي وهو اعظم ايمانهم
وهل احد يجهل سيدي احمد البدوي وان جميع الاوليا الذين يدورون البحر
المحيط واوليا الجبال من جميع الاقطار يحضرون مولد سيدي احمد البدوي
ومن كراماته انه ما احد يتعرض لاحد من زواره او زائريه الا وحصلت له نظم الى اخره
نكبة في نفسه او في ماله او في ولده قبل انقضا الحول كما دل على ذلك الاستقرا
ولولا خوف الاطالة لذكرنا نبذة من ذلك قيل وكان بطندتا قبل مجي سيدي
احمد اليها جماعة من الاوليا قال سيدي حسن الصايغ الاخناي نسبة الى اخنا
قرية بجوار طندتا الجهة الشرقية فعند دخول سيدي احمد البدوي الى طندتا خرج هو
منها وتوجه الى بلده اخنا واقام بها الى ان مات وقبره الان بها معروف
يزار وكان يقول قبل مجي سيدي احمد البدوي لطندتا ما بقا لنا هاهنا
اقامة برحل من يعارض صاحب البلاد انا ها ويكرر ذلك منه مرارا فكان الناس
لا يعرفون مراده وكان بها سيدي سالم المغربي كما تقدم وذكر بعضهم انه مات
بطندتا قبل قدوم سيدي احمد البدوي اليها وهو مدفون في محل قريب من
مقام سيدي احمد بجهة الغرب وكلام سيدي عبد الوهاب الشعراني انه كان موجودا
عند قدوم سيدي احمد لطندتا حيث انه انقاد الى سيدي احمد واقره سيدي احمد فاقام
بها الى ان مات بها وقبره قريب من مقام سيدي احمد لا يكاد يعرف لان النجوم لا تظهر
مع وجود الشمس قيل وكان بها رجلا من الاوليا يقال له وجه القمر وكان وليا
عظيما لكنه علي على الحسد فلم ينقاد الى سيدي احمد فسلبه الولاية وموضعه الان
الذي هو محل مدفنه ماوى للكلاب ليس فيه رايحة صلاح ولا مدد قال سيدي
عبد الوهاب الشعراني لما استقر سيدي احمد البدوي بالسطح جاته الاوليا وارباب
الاحوال يستمدون منه منهم سيدي عبد الحليم المدفون بناحية كوم النجار حالي

سيدي احمد

سيدي احمد البدوي وقال له شي لله يا سيدي فقال له ان الله تعالى جعل في ذريتك
الخير والبركة الى يوم القيامة ثم جاءه سيدي عبد السلام القليبي وقال له شي لله يا سيدي
فقال له قد جعل الله لك شهرة بالصلاح والولاية الى يوم القيامة ثم جاءه سيدي عبد الله
البلتاجي وقال له شي لله يا سيدي فقال له قد جعل الله لك في كل يوم حاجة
تقضى الى يوم القيامة قال وانكروا عليه جماعة من الاوليا وارباب الاحوال
فسلبوا ولم يشتهر لهم اسما ولا ذكرا هذا ما يتعلق ببعض احواله واما
ما يتعلق ببعض كراماته فاعلم ان كرامات هذا الاستاذ لكثرتها جاوزت الحد
وخرجت عن دايرة الاحصا والعد ولكن اذكر منها ما اهتديت اليه مما ذكره
من يعتمد عليه فاعلموا يا اخواني ان كنس السادة الاحمدية من بيت الكناسية
لضريح الاستاذ والمقام في زمن المولد هم تابعون في ذلك لشيخهم سيدي محمد
السطوحي الكناسي وقيل لهم الكناسي لما تقدم ومعلوم ان كنس المساجد
من الامور المطلوبة والمآثر المحبوبة فقد جاء انه صلى الله عليه وسلم غضب على
جماعة من اصحابه حيث دفنوا امراة كانت تقم المسجد اي تكنسه فسال عنها
بعد ايام دفنها فقالوا له انها ماتت فقال لهم لا اعلمتوني بموتها ثم
جا صلى الله عليه وسلم الى قبرها وصلى عليه وفي بعض الروايات انه
صلى الله عليه وسلم مر بقبرها فقال ما هذا القبر قالوا هذا قبر ام محجن قال
اهي التي كانت تقم المسجد قالوا نعم قال فصف الناس وصلى عليها ثم قال
لها اي عمل وجدتيه افضل قالوا يا رسول الله اهي تسمع قولك
قال ما انتم باسمع منها ثم ذكر صلى الله عليه وسلم بانها اجابته بقولها وجدت
شيئا افضل من قم المساجد اي كنسها واعلموا يا اخواني ان دوران
الفقرا حول قبة مقام الاستاذ ليلة الجمعة التي يقال انها ليلة الجلوة
وهي اخر ليلة من ليالي المولد له دليل يستانس به وهو ما جاء ان الحق سبحانه
وتعالى لما قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدما قيل انهم ندموا على صدور ذلك القول
منهم فلاذوا بالعرش يطوفون به استرضا الحق فرضي عنهم ثم قال
لهم ابنوا لي بيتا في الارض يطوف حوله من سخطت عليه من بني ادم
كما فعلتم بعرشي فارضا عنهم قال فبنوا الكعبة اي اساسها فهولاء
الفقرا في تلك الليلة يتوسلون باستاذهم الى الله تعالى في قبول
زيارتهم وحصول مثوبتهم ولقد اخبرني بعض الافاضل من
اصحابنا انه كان في المولد هو وشخص من اصحابنا المنصوريين